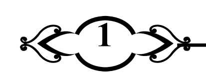
عبد الله الشوربجي

أبو الطيب المصري

أشعـــــار

الجزء الثالث

الطبعة الثانية 2017



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : أبو الطيب المصرى (الجزء الثالث)

المؤلِّف : عبد الله الشوربجى

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 17766 - 2017

عدد الصفحات : 164 صفحة

رقم الإصدار الداخلى : 9

تاريخ الإصدار الداخلى : 9 / 2017 الطبعة الثانية

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 58365

بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35

رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7

E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع - أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

الإهداء

إلى المرأة السورة

التي نزلت من السماء

بعد انقطاع الوحي

ورحيل آخر الأنبياء

عبدالله الشوربجي

أنـــثـى

و أموتُ وحدي ..

ليس يعني قاتلي

أني أسيرُ

إلي النهايةِ مُكرهَةْ

إني فطمتُ مشاعري

بإرادتي ..

قصصُ الغرام

جميعها متشابهةْ

أأظلُّ كامرأة العزيز

أريده ..

و أرى الرجالَ

أمام عيني آلهةْ ؟

أنا كعبةٌ في العشق

أبقى دائما ..

و يليقُ بي

ألا أكونَ لأبرهَةْ

...

رأسي يعلمني الصداع ..

فأحتوي رأسي

و أشربُ أسبرينَ بكايَ

علِّي بدمعي

أستعيدُ عذوبتي..

و أعودُ

من سجني /

و من منفايَ

كوتشينتي

كذبتْ..

فليس يجيئني

ولدٌ

يُغيِّرُ عالمي / دنيايَ

ألفي مسافرةٌ

لدمعةِ يائها ..

تمشي علي وجع

بحجمِ هوايَ

..

بأصابعي

ذهبُ الحنين ..

و إنما

ما زالَ آدمُ

لا يرى تفاحي

في الليلِ

يسحقني

و يمضغُ مريمي

في الصُّبح

يتركني

أمصُّ جراحي

أأظل جارية

ليشربَ خمرَها ؟

لو كان يفهمُ

صرخةَ الأقداحِ

لكنَّ مريمَ

لا تضيق

بصومها ..

و غدا إذا يأتي

يجيءُ صباحي

...

أأموتُ مرغمة ؟!

و ليس يليقُ بي

موتي ..

و موْتى لم يعد يرضيني

ليلى محاصرةٌ

بألف قبيلةٍ ..

و جنونُ قيسٍ

لم يعدْ يكفيني

كافى مقيدةٌ بما لا ينبغي ..

و خيولُ ذبيانٍ

تحاصرُ نوني

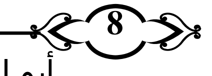
في ساحةِ الأصنام

قالَ كبيرهُمْ

إني كسرتُ رقابهم

بيميني

...



هل أدركوا

أني غسلتُ ملابسي

بدموع رابعةٍ

فصرتُ بتولا ؟

من سورة الإخلاص

تبدأ رحلتي ..

و غفرتُ

لامرأة العزيز طويلا

فالحبُّ عندي

أن أكونَ نبيةً ..

و تصيرُ

لمسةُ عاشقي إنجيلا

لكنني وحدي أموتُ ..

لأنني

لمْ ألقَ بين العالمينَ رسولا

الخامسة

تمشي ..

تساقطُ من فستانـها

طهرا

كأنَّ في خطوتين

الشفعَ و الوترا

في سبعةٍ ..

سبعةٌ ربَّتْ سنابلـها

رأيتُ فيها بلالا ..

ينتشي

حُرَّا

هي التي

أحصنتْ

أحزابَ مصحفها

أنا الذي

راودتْ

في قلبهِ الذِّكرا

أحتاجُ ألفَ سماءٍ

حينَ أعرجُ

في حريرةِ الروح

حتى أكشفَ السِّرا

أحتاجُ

نصفَ نبيٍّ

كيْ يفسِّرني

في رحلةِ الخِضر

ما لم أستطعْ صبرا

أحتاجُ

نصفَ إلهٍ

كيْ أكذِّبَهُ

حتى يُهيّيءَ

من آلائهِ شِعرا

أحتاجُ

نصفكِ

كيْ أبقى على ثقةٍ

أني اصطفيتكِ

في سبحان مَنْ أسرى

أحتاجُ

ليلة قدْرٍ

ثمَّ أنفقها

في ألف شهرٍ

إلى أن أطلِعَ الفجرا

أحتاجُ

أن أكتفي

لكنَّ أغطيتي

ليست تزمِّلُ

مَن ناديتِهِ

اقرا

أحتاجُ

أحتاجكِ الأنثى

التي عبرَتْ

أحلامَ يوسفَ

حتى أصبحتْ خُضرا

وضعت شالي

على شوَّالِ مشيتها

فحوَّلت

رمضان المشتهي فطرا

أحتاجُ

لاسمي .. لوجهي ..

مهنةً .. لغةً ..

فلا تجوعُ سماواتي

ولا تعرى

لابدَّ من زينةٍ

كيْ أكتبَ امرأةً

قدَّت قميصي

وقالت : هيت لي

جهرا

مقهى ونرجيلةٌ

والتبغُ مشتعلٌ

وأنتِ

مرَّتْ أمامي

خِلتها أخرى

رأيتُ موتا

حُسيْنيًّا

فأخبرني

بأنَّ فاطمةً

ما زالت الزهرا

صيفي طويلٌ

كعمر الجرح

في وطني

ما بينَ حُلمين

لي قيلولةٌ حيرى

موْتي

يؤجِّله التاريخُ

مُدَّعيا

أني خبزتُ

رغيفَ الفتنة الكبرى

أحتاجُ

أن تخرجي من بيت جدَّتنا

أن تمنحي قامتي شبرًا

و لو شبرا

تبقي على أهبةِ الطوفان قريتُنا

أحتاجُ نوحًا

لكيْ يبني معي جسرا

أحتاجُ في البيتِ

شباكا لأفتحهُ

لا أن أرانيَ

أسقي ربه خمرا

أحتاجُ .. أحتاجُ ..

عذرًا يا معذبتي

إذا نسيت احتياجي فيكِ

مضطرا

العربية

ضادٌ ..

يضيءُ الحُسْنُ

في فستاني

فاقرأ كتابي

بالهدى القرآني

أنا

بنتُ يعرب ..

أمُّ كلِّ جميلةٍ

الله زيَّنها

بسبع مثاني

ألِفي

وآدمُ

توءمان

تربَّيا

في جنةِ المأوى

بكلِّ أمانٍ

أخبرتهم

بلسان آدم... مرةً

أسماءَ مَن جهلوا

بكلِّ بيانٍ

ربَّيتُ إسماعيل ..

كنتُ كأمِّهِ

أرعى البراءة فيه ..

ثمَّ رعاني

وأنا الصراطُ المستقيمُ ..

فمن نجا

مَنْ رتَّلَ الفصحى

بخير لسان ٍ

يا ساكني عدْن ٍ

تحية ربكم

فيها سلامٌ ..

والخلودُ مكاني

عربية ..

وحيُ النبيِّ محمدٍ

إذ نوديَ اقرأ يا رسولُ ..

تلاني

كالبحر ..

والغواصُ يعرفُ وحده

ما قالت الصدفاتُ للشطآن ِ

في خير أبناءٍ حفظتُ بكارتي

فبقيتُ عذراءً ..

على الأزمان ِ

لك يا امرؤ القيس السلامة ..

كلما ذكروكَ ..

قلتُ ابني أنا ..

وكفاني

شكرا أنا تمام ..

حين كسوْته

ثوبَ البديع مُطرَّزا ..

وكساني

شكرا نبيَّ الشعر ..

شكرا أحمدًا

حتى ولو أعمى يراه ..

يراني

شكرا

لـ (سيبويه)

حبرُ قواعدي

فالنحوُ سرٌّ الروح

في البنيان ِ

شكرا لشوقي ..

عاش ينسجُ بُردةً

بجزيل لفظٍ

في عظيم معاني

شكرا

لمحفوظ الروايةِ ..

عنده

عرفتْ

بلاد الغرب

ما عنواني

صعدوا سماواتي

فأشرقَ نورُهم

مني ..

ليكشفَ

ظلمة الأكوان ِ

واليوم

صرتُ غريبةً

في قريتي

وجرتْ دماءُ الروم

في شرياني

أهلي

قد ارتدُّوا

إلى لهجاتهم

و بقيتُ أبكي

في المقام الثاني

مارستُ أندلسَ الغيابِ

ولم تزلْ

ولَّادة في القصر ..

ألفُ تعاني

أيضيقُ بيتي ؟

هل تضيعُ هويتي ؟

أشكو

سنين السجن

للسجَّان ِ

عندي

من الأثواب

ما أحلو بهِ

فالله

في قرآنهِ

ربَّاني

قدسيةٌ ..

وتظل لي قدسيتي

من آية في سورة الرحمن ِ

كان النبيُّ يحبني ..

و أحبه

وأضيءُ

بين حديثهِ النوراني

لم يخطيء الأمِّيُّ فيَّ ..

و صانني

فغدا المُعَلمُ

في بني الإنسان ِ

أثرتُ في كلِّ اللغات ..

فلن ترى

لغة بلا روْحي ..

بلا ريْحاني

حوريةٌ ..

حُرِّيةٌ ..

و حَريَّة ٌ

بالخلد ..

بالأمجاد ..

بالسلطان ِ

لكنَّ قومي لا أقولُ تعمَّدوا

ضلوا ..

وظلوا كفتيْ ميزاني

عاتبتُ أبنائي فليس بغيرهم

سيقامُ في هذا الوجودِ

أذاني

أنا لا أموتُ ..

أنا الحياة بأسرها

سبحان مَن بكتابهِ أحياني

أضيئي

أضيئي

فلولاكِ

لم يخلق الله

ضوءَ النهار

ولا البسماتْ

أضيئي قليلا

فلولاكِ لا وردة

لا ندى

لا ضحى

لا غدا

ولولاكِ

قلب القصائد ماتْ

أضيئي قليلا

أنا ألف أشهدُ

أنكِ

كحلُ عيون الحياةْ

أضيئي

فلولاكِ لا جنة الله

لا يستقيم الصراط

ولا مطر فى السَّماءْ

ولولاك ما أرسل الأنبياءْ

أضيئي

فمازال فى القلب شِعرٌ

وفي العين سحْرٌ

وفي العمر عمْرٌ

ومازال في شفتيكِ

ختام الصلاة

أضيئي

بغيركِ

ليس يصحُّ وضوئي

أضيئي

أبي

متى سأراكِ
فمن يوم
غاب أبي
لا أراكِ
ولا أستطيع الهربْ
أبي
كان أول خيط
بجلباب آدم
وكان
يناول نوح الخشبْ
وعيناه
يوما بكت
فوق نار الخليل
فلم تكُ ذات لهبْ

رأوه يعوم

ليسند صندوق موسى

ويجلسُ

بين تلاميذ عيسى

ويسجد خلف محمدْ

يقولون

كان يغازل ايزيس

يعشق قهوة بلقيس

هم شاهدوه

يصافح عشتار

في حضرة المتنبي

أبي

كان خير السيوف

بجيش العربْ

رأوه بحطين

ينسج للقدس معطفها

عين جالوت

تحضن فارسها

غير أن حزيران

لوَّث أثوابه

يومها قال لى

أنت كنْ

كنت مثل أبي

أبي

لم يدلك غباء الملوك

فكان الملكْ

أبي

لم يؤد الصلاة لكافور

يوما

فألقاه فى السجن

بضع سنين

أبي

كان يملأ بالقمح أيامنا

ويدثرنا ياسمين

أبي

كان أطول نخل

بقلب العراق

ويمطر خير الرّطبْ

أبي كاااااااان

.

.

أيام كان العربْ

اللطيفة

و روى

دمعُ ابن عينٍ

في حديثٍ

في البخاري

إنَّ في العشقِ

الذي ما لا رأتْ عيْنٌ

و لمْ يخطرْ على قلبِ بشرْ

إنما البنتُ اللطيفةْ

علقتْ في كعبةِ العشقِ

صحيفةْ

جاءَ فيها



إنَّ مَن يهوى كفرْ

ترجعُ البنتُ التي

ترعى الصراط المستقيمْ

تشتهي

ألا أراها الآنَ

أتلو سورةَ الإخلاصِ

لم أبدأ ْ

فقالتْ :

صدقَ اللهُ العظيمْ

باسمكَ اللهمَّ

لا سلطانَ لي

و البنتُ لا تدري

بأنَّ الحبَّ خبزُ الأنبياءْ

يغفرُ اللهُ لها

فالكونُ دونّ العشقِ

قيراطٌ يتيمْ

ترجعُ البنتُ التي

مريمْتها ... محرابها

يزدادُ طهرا كلما آنسْتها

لا أدَّعي أني نبيٌّ

إنما بي ألِفٌ

تحتاجُ جدا لامَها

لكنها مجنونةٌ جدا

فتمشي خطوةً نحوي

و أخرى نحْوَها

وحدها

تعرفُ سرَّ الملِكةْ

و أنا أبقى سليمان الحكيمْ

الخاملون

كانَ الضُّحى عاليًا

كانتْ تُغني لي

و كنتُ أمشي معي

و الحزنُ

يمشي لي

نسيتُ

في البنطلون الجينز

من زمنٍ

تاريخَ جَدِّي

على بعض التفاصيلِ



غنيْتُ

غنيْتِ

تاهتْ

بيننا رُسُلٌ

فيروز شكرا

ل " مرسال المراسيلِ "

اللهُ

اللهُ لمْ يدخلْ منازلنا

وما طعامٌ لنا

في صحن جبريلِ

حبلُ الغسيلِ

الذي يبكي

بشرفتنا

يضجُّ مِنَّا

و من هذي السَّراويلِ

نحنُ الذين استرحنا

من عمائمنا

نكرْكِرُ " الفتحَ "

في ليِّ الأراجيلِ

نحنُ الذينَ

تركنا " الصَّفَ "

مُنْفلتا

حتى التقينا معًا

في سورةِ الفيلِ

في بيتِ إيلٍ

دخلنا

لمْ نجدْ قمرًا

حتى رجعنا

بلا بيتٍ

بلا إيلِ

جيكورُ ..

هلْ

أغلقَ السيَّابُ

دفترهُ ؟

مَنْ نشَّزَّ العزفَ

في لحن الخلاخيلِ ؟

يرى المعرِّي

على أبوابِ

محبسهِ

سبْعًا عجافا

و لا تحتاجُ تأويلي

باسمِ القناصل

ندعو اللهَ فرنجَةً

و نطلبُ الغيثَ

من أيدي عزازيلِ

عُدنا من السوقِ

ما عُدْنا بمملكةٍ

ليزهقَ الحقُّ

جئنا بالأباطيلِ

أمشي كقومي

برأس ٍنصفٍ حافيةٍ

أعَلِّمُ الطفلَ

ميراثَ البهاليلِ

غطيْتُ وجهي بشعري

آخرُ امرأةٍ

تكفي

لأسترَ نفسي بالتفاعيلِ

الكبريت

أنا الرَّجلُ الذي مازالَ مُحتفظا

بسرِّ الريحْ

يراودُ

علبةَ الكبريتِ في جسدي

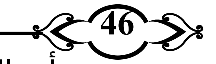
عناقُ الروحْ

فأهبط فيكِ مثل الوحي ..

أصعدُ للسماءِ مسيحْ

فهل

تتعلمُ الشفةُ الجليدُ



الآن كيفَ تبوحْ ؟

...

أنا ألفٌ

و أنتِ اللامُ ..

نحن نُعرِّفُ الأشياءْ

و أعرفُ

أنكِ امرأةٌ

أتتْ

في لحظةِ استثناءْ

أتتْ حوريةً للبحر

تغسلُ شَعْرَها

في الماءْ

و ترشوني

بشوقِ الشين ..

أحضنها

بهيت الهاءْ

...

دعيني

أستفز التين /

و الزيتون

كيفَ يليقْ

أفسِّرُ فيكِ أنتِ

الآن

رؤيا يوسف الصديقْ

و أشعِلُ فيكِ

شوقَ العُمْر..

شوقَ الكأسِ

للإبريقْ

دعيني

أغسل الأيامَ

في امرأتي

ببعض حريقْ

...

أحبك /

أستريحُ الآن

من حزني

فلا أبكي

سأخلدُ

ساعةً للحُبِّ

فوق سرير نـهديكِ

أقشرُ شهوتي

للموتِ ..

أخرجُ فيكِ

من شكي

و أعلنُ

دعوتي جهرا ..

و معجزتي بعينيكِ

...

حصاني

يشتهي الصحراءَ ..

مشغولا ببعض الضيْ

كسرتُ

زجاجة العاداتِ

فافترضوا الحماقةَ فيْ

و أعرفُ

أن بعض النار

لم تحرقْ

ثيابَ نبيْ

فجئتُ

أهزُّ جذعَ النار

في شفتيكِ ..

أرجعُ حيْ

...

أمامكِ

فرصةٌ كبرى

لكيْ لا تدخلي التابوتْ

دعي شفتيكِ

في شفتيَّ

تكتملا بسرِّ التوتْ

لأعرفَ

ما رواه الشمع

عن صوفيةِ الكبريتْ

أمامكِ فرصةٌ كبرى

لكيْ أحيبكِ ..

ثمَّ أموتْ

...

أمامكِ

قُبلةٌ أخرى

لكيْ تنمو قصائدُنا

أمامكِ

أستفزُّ الوقتَ ..

ثمَّ يضمُّنا غدُنا

و ننسى غربةَ الجسدين

في جسدٍ يُوَحِّدُنا

نعيشُ بقُبلةٍ كبرى /

و نوقدها /

فتوقدُنا

...

يظلُّ الوقتُ

محدودا

بحجم عقاربِ الساعاتْ

فلا تتخيليني الصبرَ ..

أيوبُ الهوى

قد ماتْ

تركتُ عباءةَ القديس

تبكي

في شِتاءِ الذاتْ

و قررتُ الدخولَ إليكِ

مُهرا رائعَ النزواتْ

...

لقد أقرأتكِ التاريخَ ..

لا تنسيْ قراءاتي

كآخر سورةِ الإخلاصِ

تعرفني حبيباتي

و نسوةُ يوسف الصديق

عطرٌ في مخداتي

فهل تأتينَ قافيةً

تقدُّ قميصَ أبياتي ؟

المقهى

تشربُ القهوة ؟

جرِّبها

سيرضيكَ المذاقْ

سترى في لونها الغامق ِجدا

وجهَ عبْلة ْ

دخن الشيشة َ وانسَ الهمَّ

فالهمُّ احتراقْ

نحنُ بالدخَّان نبني

_ حين نبني _

مجدَ دولةْ



زيُّكَ المعتادُ

لا يعتادهُ هذا الزُّقاقْ

فانزع العِمَّةَ و الجلبابِ

و البسْ أيَّ بدلةْ

أيها القادمُ

منْ حدُّوتةٍ

و الدَّربُ شاقْ

لا تقلْ (هلا سألتِ الخيلَ)

باعَ الشيخُ خيلهْ

لنْ ترى نوقا

و لا النعمانُ

لن تلقى العراقْ

نحنُ في التاريخ

يا مولايَ

جئنا يومَ عُطلةْ

العربي

لغتي

سماءٌ ..

أمطرتْ في كلِّ حيّْ

من كلِّ حرفٍ

أرسلتْ فيهم نبيّْ

ورقي بياضُ الروح ..

إنَّ سطوره

أيامُ عمري

حين تسقط

من يديّْ

أنا

أعظمُ الألقابِ ..

يكفي مَرَّة

لو قلتِ عبدالله

قالوا الشوربجيّْ

لغتي

رأوْا جبريلَ

ألقاها بحجْري

صرتُ أشعارا

رواها الترمذيّْ

أنا لا أموتُ

فإنَّ عُمْرا واحدا

يكفي ..

لأبقى خالدا

في كلِّ شيْ

لي

سدرة الكلمات /

لي شالٌ

على كتفِ السماء ..

و بردة تحلو عليّْ

لي

تفتحُ الأنثى

هوى أبوابها

راودْنَ قافيتى /

و قبلنَ الرَّويّْ

لي

جملة تكفي

لأصبحَ نخلة

لو هزَّها التاريخُ

فالرطبُ الجنيّْ

في ليلِ " أحمد "

لي " حبيبٌ "

عشته

شوقا ..

فدثرنى

قميصُ البحتريّْ

ألمي

بلادٌ غيرتْ عنوانـها

قلمي

صلاة الحالمين

بأيِّ أيّْ

لغتي دموعُ النيل ..

إنَّ صلاته

بطلتْ ..

على سجادة القهر العتيّْ

"السو" ء " دان "

لو قسمتم بُكرة

نيلي ..

فلا السودانُ

يبقى للعشيِّ

لغتي

رغيفُ القدس

قد سرقته من بيتي

- صباحَ العيد –

ميليشيا حُييِّ

لغتي

صلاحُ الدين

يفتحُ وحده

عشرين بيتا

للترابِ المقدسيِّ

لغتي عراقيٌّ

صحا من نومهِ

يوما ..

فلم يلقَ الحُسينَ

و لا عليّْ

لغتي " عزيزةُ "

حبُّ " يونسَ "

دينها

لغتي " جميلةُ "

تحملُ الدنيا إليّْ

لغتي

إذا للفجرأذَّنَ طارقٌ

صلى الرشيدُ

بنا الجماعة فى دُبيّْ

لغتي

كتابات ابن رشدٍ

ضمَّها قلبي ..

و تفسيرُ الإمام القرطبيّْ

لغتي ..

و بلقيسُ تحنُّ لقهوةٍ

سبأ تحوِّجها

بحُبٍّ حضرميّْ

لغتي

إذا جاءَ التتارُ ..

فعينـها جالوت ..

حيٍّ على الجهاد

و ألف حيّْ

لغتى دمي

فوقَ الصَّليب ِأريقه

كيْ أفتدي وطنا يجوعُ /

و كيْ / و كيْ

لغتي

إذا سألوك

قولي دائما

عربية بقيتْ

لأبقى فيكِ حيّْ

الرجلان

هوَ حُلم عمري ..

كلُّ عمري ..

أنتَ آخرُ ساعةٍ في الليلِ

حينَ أراهُ

يحملني

لأبعد نقطةٍ في الحُبِّ

يتركني ..

فتأخذني لصهدكَ ..

أشتهى وطنا

بحَجم سمائـهِ الزرقاء

تعرف

أنتَ أروعُ ..



و هْو يعرقُ روعةً ..

تشتاقنى ..

أشتاقهُ

يشتاقُ ..

هل يشتاقُ فعلا ؟

لستُ أعرفُ ..

أشتهيه لساعةٍ ..

لدقيقةٍ ..

سأذوبُ

حتى قبل أن يأتي

و أنتَ

أحبُّ فيكَ

ذكورة المصريِّ ..

طيبتكَ ..

ابتسامتكَ الذكية ..

قِلَّة الأدبِ الشهية ..

فيكَ ..

لكني

و سامحنى

أراه

هو البداية

و الحكاية ..

و الذي أبكي عليه ..

هذا نـهارٌ

رائعُ الألوان

لكنْ ليسَ لكْ

دعني أحاولُ مرَّة

أن يحتويني

أن يراني

مثلما أحببتُ

مُهرته الوحيدة

و الأكيدة ..

و الجديدة كل ثانيةٍ ..

سأحمله بأجنحتي

إلي الدنيا

وأنتَ ..

و أنتَ تنظرُ لي ..

و تدعو لي ..

و تنتظرُ الصلاةَ

أمامَ عيني

في خشوع

كيْ أرقَّ..

و لا أرقُّ

هو الذي أعطيتهُ

حقَّ اللجوءِ لقُبلتي ..
نهدايَ

يشتاقان فيهِ الصحوةَ الكبرى
أمارسُ لعبةَ الأنثى ..
أقدُّ قميصَ صبري

مرَّتين ..
و هيتَ ..
يتقنُ دورَه

في لعبةِ الشطرنج ..
حين أحاصرُ القطعَ المثيرة فيه

لا يهتزَّ ..
يعرفُ

أن يعيدَ الروح



في جسدِ المَلِكْ

هوَ كلُّ كلِّ الناس ..

أعرفُ

أنني أقسو عليكَ ..

و أنتَ

تعرفُ

أن تفسِّر قسوتي حُبًّا..

و تخفي دمعة في القلبِ ..

تهديني بنفسجةً ..

لسوفَ

لسوفَ أعطيكَ انكساراتٍ

فترضى ..

لستُ أدري ..

ألفُ مُرهقةٌ

و خائفةٌ

و دوما أرتبكْ

هوَ صادقٌ في صمتهِ

و أنا

بصرخةِ مَنْ تريدُ

أقولُ ..

يسمعُ جيدا

و يزيدُ صمتا

غير أنكَ

بين صرخةِ مَنْ تُحبُّ

و صمتهِ ..

تختارُ جنَّتك الجميلةَ ..

ترتدي الوجعَ النبيلَ ..

و ترسلُ القبلاتِ

في جسدي ملائكة

لتهديني الصراط المستقيمَ

إليك ..

لكني أصرُّ

على السقوطِ بناره

و أريدُ جنتكَ الشهية ..

هلْ أنا مجنونةٌ ؟

لو كنتما رجلا وحيدا

كنت أصبحُ وقتها

ستَّ النساءْ

يا أيُّها الرجلان

رفقا بالجميلة

آآآآآه

الرمادي

عاتبتُ جلبابي

فغادرَ غُرفتي

والموتُ متسعٌ

لأشربَ قهوتي

قلبي صفا التاريخ ..

أسعى ؟

إنـهم

قهرا

أضاعوا مِنْ طريقي

مَروتي

أحبو على أطراف أحلامي

أفتشُ في جيوبِ الجُبِّ عن /

عن أخوتي

و البابُ سحريٌّ العيون ..

نظرتُ ..

و الشُّباكُ مشنوقٌ /

أجمِّدُ خطوتي

وجعي

يطلُّ الخوفُ منه

على فضاءاتٍ

من الفوضى ..

فأخرسُ شهوتي

لا تمطرُ الشرفاتُ

في الصحراء موسيقى ..

ولا ليلٌ يهييء غنوتي

والشمسُ

لا تتناولُ الإفطارَ

في بيتي ..

ولم ترقد

ببشرة نسوتي

و فمي المغلَّقُ

لم يقلْ للآن هيت ..

و ثمَّ أبوابٌ

تخبِّيء حُلوتي

فأسرِّبُ الأحزان عمدا

في شوارعيَ القديمة ..

ثم أدخلُ خلوتي

أبديتي تزداد موتا ..

و المدى ثقب

بإبرة من يفصِّلُ غفوتي

أنا أول الدنيا ..

و لكن عينها

لم ترتكبْ كُحْلي

لتغفرَ كبوتي

عرباتهم مرتْ

وخيلي أقفرتْ ..

ونسيتُ سيفي

في شوارع غزوتي

ما ليسَ لي لي ..

والجميلة وردها

ما عادَ مشغولا

بقُبلة عُرْوَتي

أمشي ..

كما تمشي

عقاربُ ساعتي ..

و الريحُ تهزمني

و تخدشُ دعوتي

أسلمتهم أمري

و قلتُ مراهنا :

خياطهم سيخيط

ثوبَ نبوَّتي

شكلي رماديٌّ ..

حذائي ضيقٌ ..

و قنعتُ

في الركن البليدِ

بنشوتي

تختارني الأحداثُ

لا أختارها ..

و بنشرة الأخبار

تطفو رغوتي

" إني و إن كنت الأخيرَ زمانه "

ضيَّعتُ

مجدَ الأولين

بقسوتي

أرهقتُ أيوبي

بصبر قصائدي ..

أرهقتُ يعقوبي

بدمع بنوَّتي

و الآن في سجني

بسبع سنابل

أرشو الحياة ..

فهل ستقبلُ

رشوتي

الدراويش

ويحدثُ

أن نظما

فنهجرُ زمزما

برقصةِ سالومي

نعَمِّدُ مريما

نفصِّلُ

في السَّبع العجافِ

قميصَنا

ونأكلُ تفاحَ الخروج

لنأثما

ويحدثُ

أن أختارَ

آخرَ موضةٍ

من الحزن

حتى أرتديكِ

مُهندما

نمَرِّرُ

في سَمِّ الخِيَاطِ جِمالنا

نوَحِّدُ هند الأرض

في حمزة السَّما

مُسَيْلمةُ الكذَّابُ

أوَّلُ صادقٍ

وإنكِ

مَن صلى عليهِ

وسلَّما

أحبُّكِ ..

لا أهواكِ نصفَ نبيَّةٍ

وأكرهُ

في عينيكِ

ربًّا مُحَرَّما

ألَمْ تذهبي للماءِ

عاشقةً معي !

فكيفَ

تؤدِّينَ الصَّلاةَ

تيمُّما ؟

أعيدي أنا

لي

أنتِ نصفُ غريبةٍ

و نصفُ مُعَرَّاةٍ

أحبُّكِ إنما ...

أحاول ترتيبي

فأسقطُ من يدي

ألوذ بصومي

أو أضمُّكِ

ربما ...

ولا هيتَ

تدعوني

ولا بابَ بيننا

وفي جنَّةِ المأوى

دخلتُ جهنما

أسيرًا

تهجَّيْتُ الطريق

لبيتنا

على قدم

في خطوتين تلعْثما

سيبطلُ

في العشرالأواخِر صومُنا

إذا ما بقينا يا حبيبةُ صُوَّما

أنا مَنْ يرى يعقوبُ

سرَّ قميصهِ

فلا تقرئي سِفْري

بفاتِحَةِ العَمَى

أضأتكِ سبْعا

وانطفأتُ لسبْعَةٍ

ودرَّبْتُ ليلي

أن ينامَ لأحلما

بأن (الربيعَ الطَّلق

يأتيكِ ضاحكا

من الحسن

حتى كادَ أن يتكَلما)

المنسيّة

ألوانُ وحْدتها /

و دخَّانُ السجائر /

ضوءُها المخنوقُ /

و السَّاقُ الشمالْ

النار /

تنهيدُ القميص

عيونها

في نصف نوم /

ثُمَّ لفظ

لا يقالْ

وحذاؤها المقلوبُ /

والورقُ المبعثرُ

علبة الماكياج /

تكرارُ السُّعالْ

وعلى فمِ الفنجانِ أحمرُها

يقبلُ نكهة البُنِّ المُحوَّج

باشتعالْ

ما غلَّقتْ أبوابَها / ما جاءَها

تطهو لجوع سريرها

ألفَ احتمالْ

..

الآن

سيرياليةُ المرآة

ترسمٌها جيوكندا

بفرشاةٍ تخيف

هيَ ألفُ هلْ

لمْ يأتها الجوديٌّ

بوْصلةُ الوصول

أصابها صدأ كثيفْ

هيَ ألفُ هلْ

أزرارُ أوَّلها

تراودُ علبة الكبريت

في صبرٍ سخيفْ

هيَ ألفُ هلْ

دولابُها /

قمصانُها تبكي

فقد نظرتْ

إلى طبقٍ نظيفْ

هي ألفُ هلْ

أنثى مشوَّشةٌ

على شمَّاعة الأيام

ينشرُها الخريفْ..

هو

لا يرى هيَ

إذ هما في الغار

و الكفَّارُ

يحتكرون

توريدَ الحياةْ

و الوقت خياط

يمرُّ بثقب إبرتـهِ

تجاعيدٌ

و حفنـة ذكرياتْ

ألبومـها

صورٌ تمرُّ أمامـها

متداخلات ٍ/

مُرهقات ٍ/ومُرهِقاتْ

صورُ الطفولـةِ /

والمراهقة البعيدة

والصديقُ /

وكيفَ تكرهها البناتْ

ورسائلُ العشُاق /

أوتوجرافها / بعضُ الهدايا

سنبلاتٌ يابساتْ

..

هيَ دائما

في دُرجِ مكتبها

تخبيءُ عشْرة

من عمرها

سقطتْ غلطْ

هيَ حاولتْ

ألا تكونَ كمثلها

وضعتْ جميعَ حروفها

فوقَ النُّقطْ

هيَ تشتهي هو

ياؤها رسمتْ خرائطها

إلى ألفٍ ..

إلى ألفٍ فقطْ

للآنَ لا يأتي

فقامتْ كيْ تنام

" الآن حصحص "

لا ترى للبحر شطْ

لفتْ ترنحَها

وشدَّتْ طرْفَ بطانيَّة الهمِّ

الذي فيها اختلطْ

الموت

يفتحُ الموتُ دُكانهُ

في الصَّباح

المدينةُ حُبْلى بطفل السَّوادْ

والذينَ يمرُّون

فوقّ الرَّصيف

لهُمْ زمنٌ

ما استراحَ الفؤادْ

فقراءٌ

سوى من دعاءٍ فقير

تعّوَّده الله ربُّ العِباد

لمْ يعُدْ

صوتُ فيروز يكفي

ليمنحني الخبزَ

قد سكتتْ شهرزادْ

كانَ وجهي

يحاولُ

أن يستبينَ

ملامحه ُ

منذُ غابتْ سعادْ

نحنُ

لسنا كما نحنُ

ملء الوجوهِ

رمادٌ

و ملء القلوبِ

رمادْ

في الطريق

إلى الماءِ

أمي أصيبتْ كثيرا

فمن داسَ

فوقَ الزِّنادْ

المُسِنُّونَ ..

يمكنُ

أن يصبحوا

حطبَ النار

في كلِّ وادْ

ثمَّ

يغتصبُ المُشعِرون

نساءَ الصُّلعِ

على فُرُشٍ

من قتادْ

يفتحُ الموتُ دُكانهُ

قريتي

بينَ خوفٍ يزيدُ

وحزنٍ يُزادْ

ماتَ مَنْ ماتَ

والموتُ ...

هلْ يغفرُ اللهُ للموتِ

يومَ المعادْ !

أنـا

أنا

لا يراهُ الناسُ

إلا أنني كالغيْبِ

إنْ لمْ يؤمنوا بي

يكفروا

شِعْري

هو الفردوسُ

في جناتـهم

و على صحاريهم يمرٌّ

فأمطروا

بي ..

لو رأوا ..

ما لا رأتْ عينٌ

أنا بي كالنبوة

غير أني أسْحِرُ

آمنتُ

باللغةِ الحرام

فجئتها أحبو

فجاءتني

تحجُّ

وتعمرُ

أنا شاعرٌ

حتى السَّماء

فكلما

آنستُ شعرا زارني أتطهرُ

شِعري هلالُ العيدِ

بعد صيامهم

فأنا

إلى الغاوين جئتُ ليفطروا

اقرأ ..

كتبتُ

فكنتُ أوَّلُ كاتبٍ

الروحُ أقلامي

و قلبي الدَّفترُ

اقرأ ..

كتبتُ

فكنتُ

أوَّلُ كاتبٍ

يهبُ الحياةَ إلى الحياةِ

فتُنشرُ

يحكون

عن ولدٍ

بمصرَ

إذا تلا شعرا

فكلُّ العالمينَ تمصَّروا

دانتْ لهُ الحسنى

فأهدى حسنه

للناس

حتى راودوه

ليشعُروا

لما حكمتُ /

عدلتُ

بينَ عرائسي

إن لمْ أكنْ عُمَرا

فقد أتعمرُ

لا أحملُ المعروفَ بينَ حقائبي

سفري خرافيٌّ

و زادي المنكرُ

لي ألفُ خنساءٍ

وتحتَ نوافذي

أمراؤهمْ

عرفوا حساني

كبَّروا

لا تستقيمُ

على الصِّراطِ قصيدةٌ

إلا إذا عنـها رضيتُ

فتعبرُ

ما أروعَ الشيطان

إذ علمته شعري

فأصبحَ دمعهُ يستغفرُ

العراقي

يليق بصومِ مريمَ

طهرُ ذاتي

فمَنْ سرق التشهُّدَ

من صلاتي

أنا ..

و الطيرُ تأكلُ خبزَ رأسي

و لي سِفرُ الخروجِ

على الطغاةِ

بريءٌ ..

من دمٍ كذبٍ بثوبي

ومن جبٍّ

يضيقُ بأمنياتي

بريءٌ ..

من حكايةِ شهرزادٍ

و من سبع

تحاصرُ سنبلاتي

ستبتكرين

خارطةً لحزني

فأغفر فيكِ

آخرَ سيئاتي

وأسألُ دجلةً

يا زمزميا

فيصرخُ

لا أكونُ

بلا فراتي

أسير على الرصيفِ

أقول ليلى

و ليلى

في المنافي العامريةْ

معي ألفي

و هيت لياءِ ليلى

فقدي لي قميصَ الأبجديةْ

بلالكِ لا يؤذنُ

فاستعيري

بلالا ..

لا يكونُ له أمَيَّةْ

يؤذن فيكِ

حي على الفلاح

بصوتٍ

يستفزُّ البندقيةْ

أحبكِ ..

إنما سأذوبُ عِشقا

إذا

صليتِ

فرضَ

القادسيةْ

عراقيُّ الهوى

وحسينُ بيني

و لي

في كلِّ شبرٍ كربلائي

عراقيٌّ

حقيبته كليلى

يئنُّ دمُ ابن حنبل

في دمائي

متى يا وردُ ؟

كيف رأيتَ موتي؟

و كيف رأيت ليلى

في بكائي

عصا موسى

بلا عينين

تسعي

و تلفق

مَن أمامي

مَن ورائي

أنا سرٌّ الصلاة

على نبيٍّ

فضميني لصبرالقلبِ

ضمَّة ْ

أقلب صفحة التاريخ

عفوا

فلي بسطوره نسبٌ

و ذمةْ

أضيئيني

ففي عينيك أبكي

إذا رتلتُ

" كنتم خير أمةْ "

زيارة خاطفة

لمْ أكنْ

حينما زارني المتنبي

على مكتبي

أتعاطى

(وكم ذا بمصرَ

من المضحكات)

وحينَ جلسنا

ضحِكنا

ضحكنا

(ولكنه ضحكٌ كالبكا)

قالَ لي ..

إنَّ كافورَ

كلِّ زمانٍ كفورْ

وتعجبَّ

إذ أرتدي الجينزَ

فالجينزُ والكابُ والسيجارُ تعرفني

فتنهَّدَ

أشعلَ سيجارةً

من سجائريَ الأجنبيةَ

ألقى العمامةَ

والبردةَ العربيةَ

حاولَ

أنْ يتهجَّى

غلافَ كتابٍ على مكتبي

لـ (t .s .eliot)

فأرسلَ نظرته

للسماءْ

وتمتمَ

(يا أمة ضحكت)

لستمُ الأنبياءْ

حكى

كيف كان العراقُ

وكانت دمشقُ

وأرض الكنانة ْ

بكى

حين قال العراقُ

وقال دمشقُ

وأرض الكنانة ْ

فجأة.... قامَ

ألقى العمامة

في الأرض

والبردة العربية

في الأرض

قالَ

تموتون

لا تُبعثون

وطوَّحَ

فنجانَ قهوتِهِ التركيةْ
ونطَّ من البلكونْ

البردة الجديدة

أتيتُ ..

يفيضُ الدمعُ

من حيثُ لا أدري

وحيدًا

كأني أينَ كنتُ أبوذرٍّ

ملأتُ جِرَارَ الصَّبرِ

ثمَّ كسرتُها

و لمْ أكتملْ موسى

و لمْ يكتملْ خَضْري

تجعَّدَ صوتي في الغيابةِ

دُلَّني على زمزمٍ أخرى

منَ الشفعِ والوَترِ

و كًلَّي انكساراتٌ

تظلُّ رجيمةً

إذا أنتَ

لمْ تغسلْ يديَّ

من الوزرِ

أتيتُ

ككلَّ الناسِ

يملؤني الهوى

حملتُ ذنوبَ العالمينَ

على ظهري

بكيتُ بكاءَ العارفينَ

و دمعتي صلاةٌ

و تسليمٌ

إلى مطلعِ الفجرِ

أغافلُ ذنبي

ليلةً بعدَ ليلةٍ

و أستغفرُ الرحمنَ

بالأدمعِ الحُمْرِ

أنا اللغةُ الكسْلى

ذنوبي عظيمةٌ

من الرفعِ

والتشديدِ

والنصْبِ

والجرِّ

تعثرتُ

لكني أتيتكَ راجيًا

و لن أشتري من نافخِ الكيرِ

أو أشْري

أتيتُ لمنْ أخلاقهُ الذكرُ

أشتهى رداءً من التقوى

إزارًا من الطهرِ

وضعتُ على عيني

قميصَ محمَّدٍ

فطهَّرَ لي قلبي

و أصلحَ لي أمري

(بميمٍ و دالٍ)

مدَّ نحوي شفاعةً

و بينهما (حم)

ذِكرٌعلى ذِكرِ

أنا لستُ مني

منكَ أنتَ

و أنتَ مَنْ دنا فتدلى

قابَ حُبٍّ

من " البَرِّ "

معي بُردةٌ

كانَ (كعبٌ) أذانُها

ووضَّأها (شوقي)

فصَلَّتْ على شِعري

و أورثتُ أقلامي مديحَ محمدٍ

فما كتبتْ

إلا دعاءً على السطرِ

كتبتُ ..

عرفتُ الآن

ما موعدُ الضحى

معي بردةٌ

ليستْ تليقُ على غيري

أتيتُ رسولَ اللهِ

أحملُ صُرَّةً

تسرَّبَ من أطرافها

ما كانَ مِن كِبْري

أحبكَ..

خذني

ما وجدتُ سواحلا

ولمِ أعرف الجوديَّ

لمْ أكتشفْ بَرِّي

وحولي منَ الطوفانِ

ما ليسَ عاصمٌ سواكَ

وما أوتيتَ في ليلةِ القدرِ

ولستَ الذي يغلقُ البابَ مَرةً

بوجهِ ضعيفٍ

عادَ من ظلمةِ الأسرِ

أتيتُ (حِراءً)

كنتُ أعملُ خادما

وأرعى خيوطَ العنكبوتِ

على (ثورِ)

و لي شرفُ التوحيدِ

لي شرفُ الهدى

أضئني ب (إنا نحنُ)

تاسعةُ " الحِجْرِ "

ولدتَ

ويشتاقُ الزمانُ نبيَّهُ

هوَ النورُ من فاران للشامِ

إذ يسري

حليمةُ ..

هذا الطفلُ ليس كغيرهِ

(به يجمعُ اللهُ القبائلَ من فهرِ)

يتيمٌ

أبوه الهَدْيُ

أو أمُّه الهُدَى

فماذا مَلاكُ اللهِ أودعَ في الصَّدر

يتيمٌ

وتستسقي البلادُ بسرِّهِ

صبيٌّ له تجري الغمامةُ بالقَطْرِ

بحيرى من الكهانِ

أعلمُ بالذي

رأى سرَّه جهرا

فآمنَ في السِّرِّ

يشبُّ على الصحراءِ

يرعى جمودَها

فتمطرُ تحنانًا

وتخضرُّ بالصبرِ

تصاحبه الغيماتُ

والشمسُ

قلبُها يطهِّرُ قلبَ الأرضِ

في عَرَقِ الدُّرّ

خديجةُ

يا خيرَ النساءِ

أليسَ في فتىً هاشميٍّ

ما يليقُ

وما يُغري

هوَ الحبُّ

مَن أدراكِ إصْرَ محمدٍ

(فواللهِ لن يخزيكَ ربكَ) بالإصرِ

فيا أيها المدثرُ اصدعْ بأمرهِ

و لو قيلَ مجنونٌ

و لو قيلَ في سِحْرِ

دموعُكَ عامَ الحزنِ

إسراءُ رحمةٍ

وبالحبِّ معراجٌ

وسبحانه المُسْري

سلامًا أبا بكرٍ

صديقٌ مصدِّقٌ

إذا جاءكَ الكفارُ

يحكونَ بالنُّكرِ

وما الغارُ إلا خطوةٌ قدُسِيَّةٌ

إلى هجرةٍ أخرى

وليستْ إلى هَجْرِ

لكَ السيفُ فرقانٌ

وفي كلِّ آيةٍ

تفسِّرُ جندُ اللهِ

في سورة النصرِ

ولم تكُ رشاشا

ولم تكُ فتنةً

ولم تبتدعْ حزبًا

وما جئتَ من غدر

أجرْنا

فإنَّا في بلادٍ كئيبةٍ

ويعقوبُ لمْ يُبصرْ

ويوسفُ في البئرِ

ترى طفلةً

في القدسِ

نصفَ يتيمةٍ

تربي فساتينا

على الرَّملِ والصخرِ

ترى كربلاءً في العراقِ

حسينُها على ظمأٍ

والماءُ ..

لا ماءَ في النهرِ

ترانا

على حيثُ السماءُ بعيدةٌ

على حيثُ لا مدٌّ

يرحبُ بالجَذرِ

وأنت حبيبي

هل رأيتَ أحبَّةً

بهمْ ما بهمْ

لكنهمْ سلَّموا عَبري

وأخطاؤنا ليستْ تنامُ

بلادنا تزيدُ اشتعالا

فهْيَ تحيا على الجمرِ

حييٌّ وكسرى

والخريطةُ مزِّقتْ

وأقطارُنا قطرٌ تبرأ من قطرِ

وأعداؤنا صُفرٌ و حُمرٌ

حياتنا كأعجازِ نخلٍ خاوياتٍ

بلا تمرِ

ويرمونَ نردَ الكفرِ فوقَ عباءةٍ

مُطرَّزةٍ بالحمدِ للهِ

بالشكرِ

لقد حاربوكَ اليومَ

تبتْ سيوفُهُمْ

قريظةُ قد عادتْ

أعِدنا إلى العصرِ

هنا تخبزُ الشمسَ الرغيفَ

لصائمٍ

يرتلُ (كنتم خيرَ)

في ساعةِ الفطرِ

وتغزلُ أقدارًا

وتمحو حدودَنا

فلا وطنٌ إلا دعاؤكَ

في بدرٍ

أتيتكَ مدَّاحًا

معارجُ روحِهِ

على آيةِ الكرسيِّ

ترقى إلى الخيرِ

أرتبُ أمواجَ الوراءِ

لعلني أمرُّ على شطِّ الأمامِ

بلا خُسرٍ

أتيتكَ

حرّضْني عليَّ

و كنْ معي

فأحيا على التقوى

إلى آخر العمرِ

(1)

عيونُ حبيبتي وطنٌ بلا سُور وحرَّاسِ

وقلبُ حبيبتي طفلٌ يشخبط أيَّ كرَّاسِ

ووجهُ حبيبتي ليلى

أمرُّ عليه مبتهلا أرتلُ سورةِ الناسِ

(2)

أحبكِ طفلةً سمراءَ تغسلُ شَعرها في النهرْ

وترسلُ قُبلةً للشمس تحملها السنابلُ خضرْ

وترشو الليلَ يا ليلى

برؤيا يوسف الصدِّيق .. تحشو جُبَّها بالصبرْ

(3)

أنا رجلٌ خرافيٌّ ففُكي كل أزراركْ
أحبكِ .. لا أحبُّ الثوبَ .. لستُ أخافُ من ناركْ
دعينا منه يا ليلى
لعلي حين نخلعه .. أفكُّ رموز أسراركْ

(4)

وأسألُ أوّلَ الأحزان هل سيجيءُ آخرها ؟
عيوني ما رأت إلا دموعا .. لا توفرها
رأيتِ الدمعِ يا ليلى
فمن أبكى عيون القلب ؟ مَن دمعا يُسخِّرها !

(5)

أنا لصديقتي جدا وأعشقُ غيرها سبعةْ

أنا نحَّات نسوانٍ وأتقنُ هذه الصنعةْ

وحين سئلتُ يا ليلى

أجبتُ لأنني رجلٌ وأعلنُ للهوى البيعةْ

(6)

تساقط من على شفتِي غناءُ الطفل يا ليلى

فإن مازلتِ عاشقتي أضيئي في دمي ليلا

أعيديني إلى ليلى

لحضن براءة الأحلام ردي ذلك الطفلا

(7)

أقولُ لطفلتي مهلا .. فليس لدى أبيكِ نقودْ

وقد جاءت تسائلني عن الحلوى وثوبِ العيدْ

تقول البنتُ يا ليلى

كرهتُ الثوب والحلوى .. كأني طفلة ليهودْ

(8)

نجوعُ .. نشدُّ أحزمة تشدُّ الجلدَ للعظمِ

وننفخ قِدْرنا كذبا ليأخذنا إلى النومِ

وحين ننامُ يا ليلى

نرتلُ آيةَ الجوعى .. ونفهمُ حكمة الصومِ

(9)

أنا في الشارع المصريِّ أجمع حكمة الإنسانْ

كلاما يشبعُ الجوعى .. وحينا يشعلُ البركانْ

وحين أقولُ يا ليلى

تجيءُ قصائدي حجرا وترجمُ ذلك الشيطانْ

(10)

وأحلم أن أرى شمسا على أيامنا تشرقْ

وكفا مثل سنبلة ترشُّ الحبَّ .. لا تخنقْ

حلمتُ حلمتِ يا ليلى

ومن سبأٍ بلا نبأٍ أتانا هدهدٌ أحمق

(11)

أرى في الفيلم سيدةً بكتْ بمرارةٍ وعويلْ

فرحتُ.. فرحتُ من قلبي ..برافو ..رائع ..وجميلْ

فرحتُ فرحتُ يا ليلى

فمازالتْ عيونُ الناس تبكي الدمعَ لو تمثيلْ

(12)

أنا بالصبر .. بالموَّال .. أرمي الطعْم للأسماكْ

بمركبةٍ بحجم الحلم ياليلى .. وبعض شِباكْ

أجوبُ البحر ياليلى

ترى هل يعلم الصياد أن القرش كان هناكْ !

(13)

أحبُّ النورَ لكني كرهتُ سذاجة الشمعةْ

بكلِّ براءةٍ جاءتْ تقشرُ عمرها دمعةْ

تموتُ تموتُ يا ليلى

تُرى بالموت يا ليلايَ نحصدُ زهرة الروعةْ ؟

(14)

أنا وجع التي وضَعَتْ وهزت جذع نخلتها

أنا الرطب التي سقطتْ لأطفأ نار جوعتها

أنا في مصر يا ليلى

وقد صامت عن الكلمات صرتُ مسيح كلمتها

(15)

أنا إنْ تسألي أمي حليب الثدي للرضَّعْ

أنا التقوى بمن سجدوا .. أنا تسبيحة الركعْ

أنا للأرض يا ليلى

شربتُ ترابها خمرا فلم أسكرْ .. ولم أشبعْ

(16)

أنا القُرويُّ يا ليلى وبيتي ليس فيه أثاثْ

ولست أخالفُ القانون أو أتكشفُ الأحداثْ

بسيط الحلم يا ليلى

وأحفظ مفردات الطين .. أعشقُ حكمة المحراثْ

(17)

أنا القرويُّ لم أطلب زواجي بابنةِ العُمْدَة ْ

ولم أسرق ولا أزني ولم أسجد له سجدة ْ

فجاء يقول يا ليلى

علمنا أنك المسئول يا (....) عن فتنة الردة ْ

(18)

أنا دُكان تاريخ أبيع بأبخس الأثمانْ

فمن ذا يشتري وجعا أسميه أنا أوطانْ

بلا حبٍّ .. بلا ليلى

بلا قلمٍ.. بلا سيفٍ .. بلا روحٍ.. بلا إنسانْ

(19)

دمي لا يفرشُ الأشعارَ تحت ملاءة الحكامْ

دمي البريُّ لم يركع ولم يخضع لأيِّ نظامْ

دمي مازال ياليلى

بلون النار .. لون الدمع .. لون ملابس الإعدامْ

(20)

أنا مَنْ ينتمي للنار بل للنور والنوَّارْ

وأومنُ أن وجه الله يشرق في دم الثوَّارْ

فإن سألوك يا ليلى

فقولي كان صديقا نبيا .. يكتب الأشعارْ

(21)

كتبتكِ في كتاب الحب موَّالا من الغضبِ

قرأتك في كتابِ الله آيات عن العربِ

أنا شفتاكِ يا ليلى

فلا تتسوّلي الأشعار يوما من أبي لهبِ

(22)

ترابُ الأرض يا ليلى له لوني ورائحتي

وحبُّ الأرض يا ليلى تسابيحي ومسبحتي

ولو صليتُ يا ليلى

جعلتُ الأرضَ محرابي وتكبيري وفاتحتي

(23)

هنا لا تسألي السجَّان عن أحزان مَن سجنا
هنا لا نوحَ في الطوفان .. لا جوديَّ .. لا سفنا
هنا أدركتُ يا ليلى
هنا أدركتُ أنَّ الله لا يرضى لنا وطنا

(24)

أقول لسيدي الفرعون .. أعشقُ موطني مصرا
أصليها صلاة الفجر .. أتلو لاسمها ذكرا
أصلي مصر يا ليلى
فيضحكُ مرَّةً مني .. و يسخرُ مرَّةً أخرى

(25)

أراهنُ أن شمسَ اليوم تشرقُ في غدٍ كالأمسْ
وأقسمُ أن حلمَ اليوم يرضعُ من حليب اليأسْ
وغزةُ طفلةٌ .. ليلى
تؤكدُ أن شمسَ اللهِ ماعرفتْ سماءَ القدسْ

(26)

يقول بأنه رجُلٌ .. أشككُ في رجولتهِ
فيقسم لي بناقته .. وشاربه .. ولحيتهِ
فأسخر منه يا ليلى
تُرى لو كان ... هل يوما تنازل عن عروبتهِ ؟

(27)

أنا متفردٌ في الحزن لم أضحكْ ولا مَرة ْ

طعامي ملحه وجعي وأشرب قهوتي مُرة ْ

أنا والحزن يا ليلى

نسائلُ بعضنا بعضا .. أتصبحُ أمتي حُرَّة !

(28)

غريبٌ في بلادِ اللهِ ليسَ لغربتي شاطيءْ

أنا العريانُ والجوعانُ - يا ليلايَ - والظاميء ْ

ورقم هويتي ليلى

وسطرُ الإسمِ والعنوان يُكتبُ فوقه لاجيءْ

(29)

أنا وصلاحُ في لندن .. نبيعُ الفلَّ للمارة ْ
وخالدُ راح واشنطن .. بنى خمسين خمّارة ْ
وطارقُ تاه يا ليلى
لقد ضبطوه في مدريدَ يكسرُ بابَ سيّارةْ

(30)

بلالٌ لم يعدْ منا .. تعلمَ إنجلش و فرنشْ
تراه الآنَ في التكييف يجلسُ مغرما بالدِّش ْ
فكيفَ يعودُ يا ليلى
يؤذنُ .. وهو طولَ الليل يشربُ لامتلاءِ الكرشْ

(31)

حضرتُ زفافَ أمتنا لبيتِ عريسها إبليسْ

وحين رقصتُ يا ليلى علتْ هرَّاوة البوليسْ

صرختُ .. صرختُ يا ليلى

لأني لم أرِدْ إلا أرى الشيطانَ وهو عريسْ

(32)

رآني مرةً أبكي .. فجاءَ يقولُ لي ولدي

كلاما ليس يفهمه .. يمزقُ داخلي كبدي

يقولُ الطفلُ يا ليلى

لماذا أقسمَ الرحمنُ يا أبتاه بالبلدِ ؟

(33)

دخلتُ مدينة العشاق .. لم أعرف طريقَ البيتْ
سألتُ شوارعَ الأشواق لم تنطقْ .. وردَّ الصمتْ
يقولُ الصمتُ يا ليلى
تُرى هل يعلمُ المجنونُ أنَّ العشقَ يعني الموتْ ؟

(34)

صباحُ حبيبتي وجهٌ .. ووجهُ حبيبتي شَعْرُ
كتابُ حبيبتي عينٌ .. وكحْل عيونها شِعْرُ
وعشقُ حبيبتي ليلى
يضيءُ غيابة الدنيا .. فمنها يطلعُ الفجرُ

(35)

وأسألُ كلَّ واحدةٍ عن الأنثى التي أرغبْ
لـها شفتان في شفتـيَّ تقرأ دونَ أن تتـعبْ
لـها عينـاكِ يا ليلى
لـها قلبٌ كنـهر النيل يُحييني إذا أشربْ

(36)

أنـا في الليل سيدها .. أنـا أسدٌ .. أنـا مغوارْ
أحبُّ الليلَ معتزا .. وأكرهُ أن يجيءَ نـهارْ
به أنـهارُ يا ليلى
وأدركُ أنَّ وحشَ الليل عندَ الصبح صارَ حمارْ

(37)

هي امرأة ككلِّ الناس .. ليستْ تنتمي للشِّعرْ
كفاها مفرداتُ الطبخِ ..طولُ الجيب .. لونُ الشَّعرْ
فكيفَ تريدها ليلى
وأنتَ الفقرُ كلَّ اليومِ.. والأسبوعِ .. كلَّ الشهرْ

(38)

كما خانتكَ خانتني وخانته .. وسوف تخونْ
هي امرأةٌ على أردافها مقهى لمن يزنونْ
وليستْ بني ليلى
هي النارُ التي اشتعلتْ وليسَ وراءها نيرونْ

(39)

أنا .. وكأنها خلقتْ لتوجدني .. وأوجدها
أنا .. وكأنها كبرتْ لتحزنني .. وأسعدها
وتكسرُ لعبتي ليلى
تُراها عندما كبرتْ تَراني لست سيدها ؟

(40)

أعيشُ الليلَ في قلق وفي خوفٍ وأمنيَّةْ
لعلي ألتقي في الصبح بامرأةٍ خرافيةْ
لها عيناكِ ياليلى
لها قلبٌ سماويٌّ .. لها شفتان حريةْ

(41)

لساني لم يعد فَرَسي لأني لم أعد "جوكي"
فإن سألوكِ يا ليلى .. فقولي السرَّ أرجوكِ
فهم قطعوه يا ليلى
لأني قلتُ لا يوما .. لمن في الليل باعوكِ

الشاعر في سطور

الإسم / عبد الله الشوربجي

ولد في قرية ميت الرخا / محافظة الغربية

نشرت قصائده في اشهر المجلات الثقافية العربية

حاصل على خمس جوائز دولية

1) **جائزة شاعر الشعب ..مصر**
2) **جائزة نعمان في الشعر ..لبنان**
3) **جائزة اللغة العربية من جامعة الإمام..السعودية**
4) **جائزة روسيكادا في الشعر ...الجزائر**
5) **جائزة تازة الأدبية ..المغرب**

البريد الإلكتروني

Abdallaelshorbagy_68@hotmail.com

الفهرس

إصدارات
دار النيل والفرات
للنشر والتوزيع 2017

م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
1	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 3	ناجى عبد المنعم
2	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 4	ناجى عبد المنعم
3	العفريتة الشقية	ناجى عبد المنعم
4	المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب	د. عبد الحليم هنداوى
5	فى حب الله وعشق الأوطان	د. عبد الحليم هنداوى
6	طمى لا زبد وعبر للأبد	د. عبد الحليم هنداوى
7	أبو الطيب المصرى (ج. 1)	عبد الله الشوربجي
8	أبو الطيب المصرى (ج. 2)	عبد الله الشوربجي
9	أبو الطيب المصرى (ج. 3)	عبد الله الشوربجي
10	أبو الطيب المصرى (ج. 4)	عبد الله الشوربجي
11	أبو الطيب المصرى (ج. 5)	عبد الله الشوربجي
12	أنين الروح	جيهان عبد الرؤوف علوان
13	همسات	السيد صابر

14	أشجار الخوف	رضا ابو الغيط
15	الحلم بيكبر	رضا ابو الغيط
16	أشكرك	رضا ابو الغيط
17	أكفان الخوف	رضا ابو الغيط
18	تباشير الصباح	رضا ابو الغيط
19	وتر البكا	سمير موسى
20	مدمن ضرب	سمير موسى
21	بيعدوا أملاكى	علاء الدين على
22	مشاكسات إبداعية	أسماء فريد
23	عن التواصل الأدبى بين الشعوب	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	عبد المنعم شرف
25	نبضات أنثى بلا وطن	تهانى فؤاد
26	أميرى	أسماء فريد
27	جدلية التحول بين التمرد والإنتماء	ناجى عبد المنعم
28	رباعيات	ناجى عبد المنعم
29	ترنيمة لأنواع الحب (ثلاثية مسرحية)	ناجى عبد المنعم
30	أبو جلمبو فى كوكب المرىء	ناجى عبد المنعم